باب الزراعة

محصول الحبوب في العالم

اصدر المعهد الزراعي الدولي تقديره الرسمي العام لمحصول الحبوب في العالم هذا العام وقد قدرت فيه محاصيل الحبوب كما يأتي :

القمح

١٣٣٤٨٥٠٠٠ قنطار انكليزي (١١٢ رطلاً) في كندا بزيادة ١٣٪ على المحصول الماضي

و ١٣٣٩٣٢٠٠٠ قنطار من القمح الربيعي في الولايات المتحدة بزيادة ٥٨٪ في المئة على المحصول الماضي

و ١٥٩١٩٠٠٠ قنطار في الجزائر بزيادة ١٩٪ في المئة على المحصول الماضي

الجاودار (فصيلة من القمح)

٢٠٩٨٠٠٠ قنطار في كندا بزيادة ٤٤٩٪ في المئة على المحصول الماضي

الشعير

٢٥٤٢٢٠٠٠ قنطار في كندا بزيادة ٤٣٩٪ في المئة على المحصول الماضي

و ١٤٢٣٢٠٠٠ قنطار في الجزائر بنقص ٧٪ في المئة على المحصول الماضي

الشوفان

١٢١٣٨١٠٠٠ قنطار في كندا بزيادة ٣٩٪ في المئة على المحصول الماضي

و ٤٨٨٠٠٣٠٠٠ قنطار في الولايات المتحدة بزيادة ٣٢٤٪ في المئة على المحصول الماضي

و ٥٤١٣٠٠٠ قنطار في الجزائر بزيادة ٤٤٣٪ في المئة على المحصول الماضي

الذرة

١٦٢٤٠٠٢٠٠٠ بزيادة ٣٥٧٪ في المئة على المحصول الماضي

وقدر جملة محصول القمح في اسبانيا وفرنسا واسكتلندا وارلندا وسويسرا وكندا والولايات المتحدة والهند واليابان والجزائر بـ ٨٩٢٢٢٦٠٠٠ قنطار اي بزيادة ٣٪ في المئة عن جملة المحصول في البلاد المذكورة في العام الماضي

وقدر جملة محصول الجاودار في اسبانيا وارلندا وسويسرا وكندا والولايات المتحدة ٤٤٩٧٥٠٠٠ قنطار اي بزيادة ٧٪ في المئة عن جملة المحصول في البلدان المذكورة في العام الماضي

وقدر جملة محصول الشعير في اسبانيا وارلندا وسويسرا وكندا والولايات المتحدة واسكتلندا واليابان والجزائر ١٩٨٩٨٠٠٠ قنطار اي بزيادة ٤٪ في المئة عن جملة المحصول في البلدان المذكورة في العام الماضي

وقدر جملة محصول الشوفان في اسبانيا وسويسرا وكندا والولايات المتحدة ٥٧٠١٤٤٠٠٠ قنطار اي بزيادة ٩٪ في المئة عن جملة المحصول في البلدان المذكورة في العام الماضي

وقدر جملة محصول الذرة في اسبانيا وسويسرا والولايات المتحدة ١٦٣٦٩٩٨٠٠٠ قنطار اي بزيادة ٣٪ في المئة عن جملة المحصول في البلدان المذكورة في العام الماضي

النجاح في الزراعة

كل احد مهما كان جاهلاً يستطيع ان يزرع الارض ويجني غلتها حتى زنوج افريقية يعلمون ان يلقوا البذار في الارض فينمو ويجني من الحبة الواحدة حبوب كثيرة. ولكن هذه المعرفة لا تكفي الذين يريدون ان يستغلوا من الارض اقصى ما يمكن ان تغلهُ. فان الرجل الساذج الذي يجهل اساليب الزراعة العلمية اذا جنى من فدان اردبين من القمح فالذي اتقن الزراعة علماً وعملاً قد يجني منهُ ستة اراديب او سبعة. وقس على ذلك سائر المزروعات

ولا يخفى ان هذا القطر قد ضاق بسكانهِ او كاد يضيق والمرجع انهُ يمكن ان تزاد اراضيهِ الزراعية مليون فدان او مليوني فدان بما يصلح من الاراضي البور وما يجفف من البحيرات. ولكن هناك حدًّا لا تتعداهُ الاراضي الزراعية لان على جانبي الوادي جبالاً لا تصل المياه اليها والجانب الغربي من الوجه البحري صحارى قاحلة لا يحتمل ان يزرع منها الاَّ ما جاور الاراضي المزروعة. والسكان يزيدون على نسبة هندسية وتبلغ زيادتهم الآن نحو مئتي الف نفس في السنة فبعد عشر سنوات يصير عددهم نحو ١٥ مليوناً وبعد عشر سنوات اخرى يصير عددهم اكثر من ١٧ مليوناً فلا تتيسَّر لهم المعيشة ما لم يجنوا من الارض كل ما يمكن ان يجنى منها

والزراعة اساس الصناعة. والبلاد التي تهمل زراعتها في سبيل اهتمامها بالصناعة تندم

غاية الندم اذا وقعت في شدة كما في الزمن الحاضر فلا يحسن ان نهتم بالصناعة اهتماماً يتضاءل الاهتمام بالزراعة واجتناء كل ما يمكن اجتناؤه من الارض

الزرنيخ في الزراعة

كنت منذ نحو اربعين سنة نجول في سهل البقاع على مقربة من قلعة بعلبك فوجدت قطعاً من الزرنيخ استغربنا وجودها هناك ولم نكن نعلم ان الزرنيخ موجود في اكثر الاراضي الزراعية وان منهُ للزراعة فائدة كبيرة . وقد قرأنا الآن مقالة في هذا الموضوع للدكتور غريفس الاميركي في المجلة العلمية الشهرية خلاصتها انهُ جُربت تجارب زراعية كثيرة لمعرفة مقدار الزرنيخ في التربة وفائدته للزروعات وكان يضاف الى الارض بمقادير مختلفة فظهر انهُ يفيد في زيادة نمو المزروعات كأنهُ يقويها على النمو وتناول الغذاء كما يقوي الذين يعتادون تعاطيهُ . ولا يعلم سبب ذلك لانهُ غير مغذٍ بالذات ولكن يرجح انهُ يميت المكروبات التي من الانواع الحيوانية (بروتوزوى) ويقوي المكروبات التي من النوع النباتي (باشلس) وهذه الاخيرة هي التي تقدم الغذاء للنبات والاولى تفترس جانباً كبيراً منها فتضعف فعلها فهو مثل احماء التربة واستعمال بعض الغازات السامة على ما اشار بهِ رسل وهتشنصن كما ابنا غير مرة . وعليهِ فاذا اضيف قليل من مركبات الزرنيخ الى الارض او الى السماد الذي تسمد بهِ كانت منهُ فائدة زراعية في زيادة خصب المزروعات

العلم في الزراعة

نشر ديوان الزراعة والصيد في البلاد الانكليزية منشورات قال فيها ان تربة البلاد الانكليزية اجود من تربة المانيا ومع ذلك فمئة فدان من المانيا ينتج منها ما يكفي ٧٠ الى ٧٥ من النفوس واما مئة فدان في البلاد الانكليزية فلا ينتج منها الا ما يكفي ٤٠ نفساً وما ذلك الا لتقدم علم الزراعة في المانيا عليهِ في انكلترا وكثرة الاعتماد على الاسمدة الصناعية في المانيا . والآن قد بُذلت الهمة في البلاد الانكليزية لاتقان الزراعة والاكثار من الاسمدة الصناعية

حفظ الاثمار والحضر

لا يجهل الناس كيفية خزن القمح والفول والعدس والشعير وما اشبه من الحبوب اليابسة حتى لا تؤكل كلها في الاشهر التي تخزن فيها بل يمتد استعمالها في السنة كلها من

موسم الى موسم . ولكنهم يجهلون غالباً كيفية خزن الاثمار والخضر فاذا جاء اوان التين اكلوهُ بضعة اشهر ثم لا يرون تينة الى ان يأتي موسم آخر منهُ وقس على ذلك العنب والبرتقال والشمام والبطيخ والمشمش والتفاح والخضر على انواعها كالطماطم والخيار والكوسى والسلق والباميا والقرنبيط . لكن اهل التدبير منهم تمكنوا من تقديد اكثر الاثمار والخضر حتى تجف بزوال الماء منها . فاذا نقعت في الماء عادت الى ما يشبه طراوتها الاولى . او عقدوها بالسكر اذا كانت من الاثمار الشديد الحلاوة كالتين والكرز او حفظوها في علب لا يدخلها الهواء كالبازلاء والطماطم وذلك لان الشهور التي تكثر فيها هذه الاثمار والخضر قليلة في الغالب في البلدان الباردة وقلما يبقى منها شيء اخضر الى فصل الشتاء الطويل . اما نحن في هذا القطر فشتاؤنا قصير جداً و بعض جهات القطر المصري لا شتاء فيهِ . ولذلك تطول مدة الفاكهة المصرية كالتين والعنب والشمام والبطيخ . والخضر فلا تنقطع فترى البازلاء والطماطم والباميا والخيار والكوسى والسلق والسبانخ والكرنب وما اشبه في اكثر السنة . واذا سهلت وسائل النقل في المستقبل وزادت سرعتهُ فلا بدَّ من ان تروج سوق الخضر والفواكه المصرية في اوربا ولاسيما في شهور الشتاء والربيع قبلما تظهر الخضر والفواكه الاوربية . وما لا يمكن نقلهُ منها اخضر لانهُ سريع التلف يرسل مقدداً اذا انشئت لهُ معامل لتقديدهِ ووضعهُ في آنية من الزجاج او الصفيح . والمرجح عندنا انهُ سيكون لذلك تجارة واسعة بعد سنين قليلة

المواشي والزراعة

ان غلاء اللحم حمل كثيرين من اصحاب المواشي على بيع ما عندهم من العجول والثيران للذبح . نعم ان الحكومة تمنع ذبح العجول الصغيرة ولكنها لا تمنع ذبح العجول الكبيرة فقلَّت هذه العجول وصرنا نخشى ان الثيران الموجودة الآن في القطر لا تكفي لحرث اطيانهِ . ولا سبيل لجلب الثيران من بلاد اخرى ولا لجلب آلات بخارية للحرث . ولما قلت عجول البقر التي يمكن ذبحها كثر ذبح عجول الجاموس ولذلك فستقل الجواميس ايضاً كما قلت البقر ومن قلتهما ضرر آخر غير قلة المواشي اللازمة للحرث وهو قلة السباخ البلدي الذي عليهِ اكثر اعتماد الزراعة . ولا علاج لذلك الآن الاَّ الاقلال من ذبح الحيوانات على انواعها . ولا ضرر من هذا الاقلال لان الحبوب والالبان تغني عن اللحم في الطعام كما هو ثابت علماً واختباراً